

المحرر الوجيز

@ 18 @ بالصدق على العموم في أفعاله وأقواله وذلك يغترق صدق اللسان الذي يضاد الكذب وأبو بكر رضي الله عنه وصف صديق لكثرة ما صدق في تصديقه بالحقائق وصدق في مبادرته إلى الإيمان وما يقرب من الله تعالى والصديق مراتب ألا ترى أن المؤمنين صديقون لقوله تعالى ! 2 ! وقوله ! 2 ! 2 ! اختلف النحاة في التاء من ! 2 ! 2 ! فمذهب سيبويه أنها عوض من ياء الإضافة والوقوف عنده عليها بالهاء ومذهب الفراء أن يوقف عليها بالتاء لأن الياء التي للإضافة عنده منوية وجمهور القراء على كسر التاء وفي مصحف ابن مسعود وأبى بواو للنداء وقرأ ابن عامر والأعرج وأبو جعفر يا أبت بفتح التاء ووجهها أنه أراد يا أبتا فحذف الألف وترك الفتحة دالة عليها ووجه آخر أن تكون التاء المقحمة كالتي في قوله يا طلحة وفي هذا نظر وقد لحن هارون هذه القراءة والذي ! 2 ! 2 ! هو الصنم ولو سمع وأبصر كما هي حالة الملائكة وغيرهم ممن عبد لم يحسن عبادتها لكن بين إبراهيم عليه السلام بنفي السمع والبصر شناعة الرأي في عبادتها وفساده وقوله ! 2 ! 2 ! يدل على أن هذه المقابلة هي بعد أن نبذ الصراط السوي معناه الطريق المستقيم وهو طريق الإيمان وقوله ! 2 ! 2 ! مخاطبة بر واستعطاف على حالة كفره وقوله ! 2 ! 2 ! يحتمل أن يكون أبوه ممن عبد الجن ويحتمل أن يجعل طاعة الشيطان المعنوي في عبادة الأوثان والكفر بالله عبادة له والعصي فعيل من عصي يعصي إذا خالف الأمر وقوله ! 2 ! 2 ! قال الطبري وغيره ! 2 ! 2 ! بمعنى أعلم . . قال القاضي أبو محمد والظاهر عندي أنه خوف على بابه وذلك أن إبراهيم عليه السلام لم يكن في وقت هذه المقابلة يائسا من إيمان أبيه فكان يرجو ذلك وكان يخاف أن لا يؤمن ويتمادى على كفره إلى الموت فيمسه العذاب والولي الخالص المصاحب القريب بنسب أو مودة قال آزر وهو تارخ ! 2 ! 2 ! والرغبة ميل النفس فقد تكون الرغبة في الشيء وقد تكون عنه وقوله ! 2 ! 2 ! رفع بالابتداء و ! 2 ! 2 ! فاعل به يسد مسد الخبر وحسن ذلك وقربه اعتماد راغب على ألف الاستفهام ويجوز أن يكون راغب خبرا مقدما و ! 2 ! 2 ! ابتداء والأول أصوب وهو مذهب سيبويه وقوله ! 2 ! 2 ! يريد الاصنام وكان فيما روي ينحتها وينجرها بيده ويبيعها ويحضر عليها فقرّر ابنه إبراهيم على رغبته عنها على جهة الإنكار عليه ثم أخذ يتوعده وقوله ! 2 ! 2 ! اختلف فيه المتأولون فقال السدي وابن جريج والضحاك معناه بالقول أي لأشتمنك ! 2 ! 2 ! أنت إذا شئت مدة من الدهر أو سالما حسب الخلاف الذي سنذكره وقال الحسن بن أبي الحسن معناه ! 2 ! 2 ! بالحجارة وقالت فرقة معناه لأقتلنك وهذان القولان بمعنى واحد وقوله ! 2 ! 2 ! عل هذا التأويل إنما يترتب بأنه أمر على حياله كأنه قال إن

لم تنته لأقتلنك بالرجم ثم قال له ! 2 2 ! أي مع انتهاك كأنه جزم له الأمر بالهجرة
وإلا فمع الرجم لا تترتب الهجرة و ! 2 2 ! معناه دهرًا طويلًا مأخوذ من الملوين وهما الليل
والنهار وهذا قول الجمهور والحسن ومجاهد وغيرهما فهو ظرف وقال ابن عباس وغيره ! 2 !
معناه سليماً منا سويًا فهو حال من ! 2 2 ! عليه السلام وتلخيص هذا أن يكون بمعنى قوله
مستبداً بحالك غنياً عني ملياً بالاكْتفاء .